ركن الكشافة

أشبالي الأعزاء :

أرجو أن تكونوا قد تمتعتم بصيف جميل فى قريتكم الهادئة ، أو على شاطئ البحر . وأرجو أن تكون قد سنحت لكم الفرصة ، ففعلتم مثل ما كان يفعل موجلي فى الغاب . وأظنكم تذكرون أن موجلي ما كان يقتصر على اللعب والضحك وتسلق الأشجار ، بل كان حريصاً على احترام قانون الغاب ، وعلى أن يصنع معروفاً كل يوم لمن حوله .

ولعلكم لم تنسوا قانون الأشبال الذى يقول :

« الشبل يطيع الذئب الكبير . »

« الشبل لا يطيع هوى نفسه . »

ولعلكم لم تنسوا فعل المعروف كل يوم ؛ فقد كان موجلي يعمل على تخفيف آلام الذين يعيشون حوله .

أكيلا

عهد الكشاف

كان الفتى جاك كورنول عضواً عاملاً فى إحدى فرق الكشافة بلندن ، عندما أعلنت الحرب العظمى فتطوعت أفراد فرقته للدفاع عن الوطن ، وتطوع جاك مثلهم فألحق بالبحرية .

وفى واقعة جتلاند المشهورة التى قامت سنة ١٩١٦ بين الأسطولين الإنجليزى والألمانى ، كان جاك مكلفاً بالوقوف بجوار أحد المدافع ، وعلى أذنيه سماعة المسرة ليتلقى الأوامر من ضابطه فيبلغها فوراً إلى الجنود المكلفين بإطلاق ذلك المدفع . وكان عليه ألا يتخلى عن موقفه هذا مهما كلفه الأمر . وتساقط وابل من القنابل على الباخرة التى كان عليها جاك ، وقتل كثير من الجنود هنا وهناك ، وتحطم المدفع الذى كان جاك مكلفاً به ، ومات معظم رجاله ، وجرح الباقون . وكان فى استطاعة جاك أن ينجو بنفسه بعد أن تعطل المدفع ، وأن يأوى إلى ركن آمن من المكان الذى كان فيه . ولكنه ثبت فى مكانه لئلا تصدر إليه أوامر جديدة من ضابطه . وبينما هو كذلك إذ صاح به أحد الجند أن انج بنفسك وإلا أصبت . فأجابه جاك : « لقد أصبت فعلاً . » وكان قد أصيب بشظية فى صدره ، وأخذ الدم يتدفق من جرح عميق .

ولما انتهت المعركة ، وجاء رجال الأسعاف ليحملوه كان فى حالة ذهول شديد ، ولكنه رغم ذلك سألهم بصوت خافت : « هل انتصرنا ؟ » ثم فاضت روحه بين أيديهم .

(البقية بالصفحة ١٤)